العدد (4061) السنة الخامسة عشرة - الإثنين (13) تشرين الثاني 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الأطراف السُنّية والكرديّة تتحدّث بصوت عالٍ عن سيناريو التأجيل

اتحاد القوى للعبادي: عودة النازحين مطلع 2018 شرط لخوض الانتخابات

التحالف الوطني: الوقت بات يضيق لتشريع القوانين المطلوبة

□ بغداد / محمد صباح

في تقارب نادر باتت الكتل السنية والكردستانية تتحدث بصوت مرتفع عن ضرورة تأجيل موعد الانتخابات الذي تم تحديده في أيار المقبل.

وبينما تعلل الأطراف السنية موقفها بعدم عودة جميع النازحين الى مناطقهم، أكدت أنها ضربت موعداً نهائيا، خلال اجتماعاتها مع رئيس الوزراء، لعودة النازحين هو نهاية كانون الثاني المقبل.

الجانب الكردي يعزو موقفه الى الأزمات التي يشهدها الإقليم، بالاضافة الى حقائق الارض في المحافظات السنية.

وأكد رئيس الوزراء حيدر العبادي، خلال زيارته السبت الى كربلاء، إجراء الانتخابات في موعدها المحدد العام المقبل.

وكانت مفوضية الانتخابات قد اقترحت على مجلس الوزراء تاريخ ١٥ من أيلول ٢٠١٨ موعداً لإجراء الانتخابات التشريعية والمحلية التي صوت البرلمان على إجرائهما بشكل متزامن.

ويقول عضو كتلة اتحاد القوى النائب محمد العبد ربه لـ(المدى) أمس، "من الناحية الفنية والقانونية والدستورية الحكومة جاهزة لإجراء الانتخابات في مواعيدها المحددة منتصف أيار المقبل" مستدركاً لكن هناك الآلاف من النازحين الذين تحررت أرضيهم لم تتم إعادتهم إلى مدنهم ومناطقهم".

لكنّ النائب العبدربه يرى أن "تأخر عودة النازحين إلى مناطقهم سيعطل أو يؤخر إجراء الانتخابات التشريعية والمحلية في مواعيدها المحددة من قبل الحكومة".

واضاف "هناك من يتحدث عن إجراء الانتخابات للنازحين في مخيماتهم، لكنها ستكون صعبة من وجهة نظر القوى السنية". وكشفت أوساط برلمانية، نهاية الشهر الماضي لـ(المدى)، عن مساع تبذلها قوى سياسية لتأجيل الانتخابات البرلمانية من خلال مفاتحة المحكمة الاتحادية، مؤكدة ان الأجواء باتت مهيأة لسيناريو التأجيل.

وكانت (المدى) قد كشفت، في ٢٨ أيلول الماضي، عن طلب تقدمت به القوى السنية الى بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي) تدعو فيه الى تأجيل الانتخابات حتى إشعار آخر، متذرعة بتأخر إعمار المحافظات الغربية، وعدم عودة جميع النازحين إلى مناطقهم.

ويعترف عضو اتحاد القوى بصعوبة إجراء الانتخابات في المدن والمحافظات المحررة من سيطرة داعش، عازياً ذلك إلى "وجود ظروف صعبة وقاهرة تحول دون إجراء الاقتراع في المدن الغربية".

ويوضح النائب عن نينوى السيناريوهات التي تتداولها القوى السنية في اجتماعاتها المغلقة بهدف تأجيل الانتخابات، كاشفاً عن "طرح فكرة تأجيل الانتخابات في كل المحافظات العراقية، بينما ذهب قسم آخر لتأجيلها في المحافظات الغربية حصرا".

لكن العبدربه عادليؤكد ان "الالتزام بمواعيد الانتخابات يتعلق بجهود الحكومة لإعادة جميع النازحين إلى مدنهم ومناطقهم".

ويكشف عضو اتحاد القوى عن "وجود مفاوضات مباشرة انطلقت قبل أقل من شهر بين اتحاد القوى العراقية ورئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي بشأن الإسراع في عودة النازحين"، مبيناً ان "الاطراف السنية أمهلت رئيس الحكومة، خلال هذه الاجتماعات، حتى نهاية شهر كانون الثاني القادم كموعد نهائي لإعادة جميع النازحين".

ويرى العبدربه انه "في حال عدم التزام الحكومة بإعادة جميع النازحين قبل حلول شهر شباط المقبل، فإن اتحاد القوى العراقية لن يشارك كتله في الانتخابات النيابية المقبلة وسيطالب بتأجيل الاقتراع إلى موعد آخر".

وينوه النائب عن نينوى الى ان "الجانب الامريكي مطّلع على المباحثات التي جرت بين العبادي واتحاد القوى العراقية".في غضون ذلك، تستبعد القوى الكردستانية إجراء الانتخابات البرلمانية في الإقليم في أيار المقبل، عازية ذلك الى الخلافات بين الحكومة الاتحادية وأربيل فضلا عن التحديات الأمنية والاقتصادية والمشاكل الداخلية.ويقول النائب جمال كوجر، عضو كتلة الاتحاد الإسلامي الكردستاني، لـ(المدى) امس، ان "إقليم كردستان لا يمكنه إجراء الانتخابات في ظل هذه الأجواء المشحونة مع وجود خمس محافظات سنية لم تُهيّأ لها الأجواء المناسبة لإجراء الانتخابات".واضاف كوجر ان "مفوضية الانتخابات بحاجة إلى فترة ستة أشهر للاستعداد لإجراء أي اقتراع بينما مجلس النواب لم يناقش إلى الآن قانون الانتخابات البرلمانية"، معتبراً إجراء الانتخابات في موعدها المحدد "احتمال ضئيل جدا".

ويرى النائب الكردي ان "رئيس الوزراء سيقود حرباً، كما صرح في أكثر من مناسبة، ضد الفساد التي ستطيح برؤوس كبيرة وهو يحتم على كل الأطراف مراجعة مواعيد الانتخابات".بدوره يقول النائب حسن الشمري، عضو اللجنة القانونية البرلمانية، إن "اللجنة رفعت مشروع الانتخابات البرلمانية الذي أرسلته الحكومة إلى هيئة رئاسة البرلمان لتحديد جلسة لعرضه على القراءة الثانية وتعديل فقراته ومناقشتها".واضاف الشمري، في تصريح لـ(المدى) امس، ان "المقترحات التي وصلت إلى اللجنة القانونية على قانون انتخابات مجلس النواب، من بعض النواب والكتل، أرجئت إلى مرحلة المناقشة".

وحذر عضو اللجنة القانونية من ان "الوقت يداهم مجلس النواب ولم تتبقَ من فترة تمديد الفصل التشريعي إلا أيام قليلة لتشريع قوانين مهمة منها قانون الموازنة الاتحادية وقانونا الانتخابات البرلمانية والمحلية".ويشدد النائب الشمري على ان "الوضع في غاية الصعوبة بسبب عدم اكتمال النصاب في اغلب الجلسات".

واردف بالقول "في حال عدم تمكن البرلمان من تشريع قانون الانتخابات يبقى القانون الحالي نافذا".ويلفت عضو كتلة الفضيلة إلى "وجود كتل سياسية ترغب بتأجيل الانتخابات البرلمانية بشكل صريح وتحديداً اتحاد القوى العراقية نظراً لعدم عودة النازحين"، متوقعاً ان تطرح الكتل الكردستانية فكرة التأجيل على خلفية المشاكل والخلافات التي تعصف بالإقليم.

لكن الشمري يؤكد ان "التحالف الوطني يصرّ على إجراء الانتخابات في مواعيدها المحددة، والحكومة وكذلك الموقف الدولي ملتزمان بذلك".

لافتات انتخابية وسط بغداد.. (أرشيف)

المحكمة الاتحاديّة تردّ الطعن بمفوضيّة الانتخابات

□ بغداد / المدى

ردّت المحكمة الاتحادية، أمس الأحد، دعوى رفعتها أطراف برلمانية للطعن بمجلس مفوضية الانتخابات المتنتخب حديثا. واعتبرت المحكمة ترشيح الكتل السياسية لبعض اعضاء المفوضية لا يشكل مخالفة دستورية. وصوت مجلس النواب، نهاية تشرين الاول الماضي، على ٩ مرشحين لمجلس المفوضية بعد شهر من انتهاء ولاية المفوضية القديمة في أيلول الماضي.

وطعنت أطراف برلمانية بطاقم المفوضية الجديدة، معتبرة انه يخلّ باستقلالية الهيئة المعنية بتنظيم وإجراء الانتخابات.وقال أياس الساموك، المتحدث الرسمي باسم المحكمة، إن "المحكمة الاتحادية العليا عقدت جلستها ونظرت في دعوى الطعن بعدم دستورية المادة (٣/ ثانياً) من الفصل الثالث لقانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والطلب بإلغائها".وأوضح الساموك ان "الطعن انصبّ على قيام لجنة من مجلس النواب بترشيح أعضاء مجلس المفوضين بداعي أن ذلك يشكل مخالفة لأحكام الدستور العراقي".

وتنص (المادة ٣/ ثانيا) على ان: يتألف مجلس المفوضين من تسعة أعضاء أثنان منهم على الأقل قانونيان يختارهم مجلس النواب بالأغلبية بعد ترشيحهم من (لجنة من مجلس النواب) على أن يكونوا من ذوي الاختصاص والخبرة والمشهود لهم بالكفاءة والنزاهة والاستقلالية مع مراعاة تمثيل النساء.

وأشار المتحدث باسم المحكمة الى ان الاخيرة "وجدت في قرارها الصادر بتاريخ (٢٠١٧/١١/٧) بالرقم (٨٨/ اتحادية/ ٢٠١٧) أن اللجنة المشكّلة من مجلس النواب التي تولت ترشيح أعضاء مجلس المفوضين، قد نصت عليها المادة (٩/ ثانياً) من قانون المفوضية المستقلة للانتخابات، وأن قيامها بترشيحهم كان إيفاءً بالتزاماتها المنصوص عليها في القانون المذكور"، لافتاً الى ان "الطاعن استند إلى أن اعضاء المفوضية من أصحاب الدرجات الخاصة التي يلزم أن يرشحهم مجلس الوزراء".

وتابع الساموك أن "قرار المحكمة ذكر ان هذا الترشيح لا يتقاطع مع أحكام الدستور؛ لأن المرشحين ليسوا من اصحاب الدرجات الخاصة أو وكلاء الوزارة، وانما يتمتعون بامتيازاتهم دون الدرجة المذكورة، وبناءً عليه وجدت المحكمة أن الدعوى غير مؤسسة على سند من الدستور فقررت ردّها".

معصوم يدعو لتصفير الأزمة بين بغداد وأربيل

□ بغداد / المدى

شدد رئيس الجمهورية فؤاد معصوم، أمس، على ضرورة تعزيز الانتصارات العسكرية عبر إنهاء الازمة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان.جاء ذلك خلال استقبال معصوم للسفير الامريكي في العراق دوغلاس سيليمان في قصر السلام ببغداد. وقال بيان لمكتب رئاسة الجمهورية "جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها، فضلا عن مناقشة التطورات السياسية والأمنية والازمة بين بغداد وأربيل".ونقل البيان عن الرئيس قوله إنّ "الانتصارات التي تحققها القوات الامنية ضد الارهاب تأتي بفعل تلاحم العراقيين وإصرارهم على العيش تحت ظل الحرية والديمقراطية والتعايش السلمي".

ودعا معصوم "الاطراف السياسية جميعاً لدعم هذه الانتصارات من خلال إنهاء المشاكل العالقة بين الاطراف السياسية كافة لاسيما المشاكل بين الحكومة الاتحادية وحكومة الاقليم والبدء بحوار بناء لحل الازمة الراهنة والحفاظ على المكتسبات الوطنية".

بدوره، ثمّن السفير الاميركي "الانتصارات التي يحققها العراق ضد الارهاب". وأكد أن "بلادة تشجع جميع الاطراف السياسية لبدء حوار ينهي الخلافات القائمة ويدعم الاستقرار الامني والسياسي في العراق".

منظّمة دوليّة عالجت 17 ألفاً.. والأطفال الأكثر تضرُّراً

الكآبة الحادّة تطارد نازحي الموصل حتى بعد انتهاء الحرب

□ ترجمة / حامد أحمد

في ذروة المعركة الاخيرة لتحرير الموصل وجد أحمد وعائلته أنفسهم وسط الخط الامامي الفاصل بين القوات العراقية ومسلحي تنظيم داعش وبينما كانوا يحاولون الهروب انفجرت قنبلة على مقربة منهم .

وتم سحب أحمد حيّاً من تحت الانقاض مع ابنه الناجي الوحيد من عائلته، حيث قتلت زوجته وأربعة من اولاده .

مرت أشهر قبل ان يتمكن أحمد وابنه من الاستقرار في مخيم الخازر للنازحين شمال العراق، وثلاثة اشهر اخرى قبل ان يخضع لعلاج نفسي من قبل الطبيب النفسي الاسترالي غريغ كين بمساعدة من منظمة أطباء بلا حدود الفرنسية.

الصراع من أجل العيش اخذ كل اوقات أحمد ولكنه مايزال يعاني بشكل واضح من الحزن والكآبة والامراض النفسية.

ويقول الطبيب النفسي كين، في لقاء مع صحيفة نيوزلاند ستي NC، عن رب العائلة أحمد "لقد جاء الى غرفة الاستشارات النفسية مع ابنه وكنت دائما أطلب من المراجع ان يترك طفله او اي احد معه خارجا ولكن مع حالة أحمد واطلاعي على قصته لم اطلب منه ان يبقي ابنه خارجا وان ينفصل عنه".

واضاف الطبيب كين "من الواضح انه كان يبذل كل جهده من اجل ابنه ويحاول ايجاد معنى لحياته وقدمت له ارشادات في الجلسة الاولى للبحث عن شيء يفعله عند الاستيقاظ من النوم وما نوع المساعدة التي يمكن ان يفعلها في المخيم ونوع التواصل الاجتماعي مع الآخرين وتطوير ذلك عنده".

وتعتبر قصة المتضرر أحمد، قصة شائعة جدا بين الآلاف الآخرين الذين فروا من مجريات المعارك لتحرير الموصل في العراق .

ويقول استشاري الامراض النفسية كين "ربما ان ١٠٪ من تعداد أهالي الموصل الذين فروا من المعارك يعانون من اعراض الامراض الذهنية وعدم الاستقرار النفسي الحاد الى المعتدل الناجم عن تأثيرات الحرب ".

ويذكر انه منذ بداية معركة تحرير الموصل في العام الماضي فان مستشاري وأخصائيي الامراض النفسية لمنظمة اطباء بلا حدود أجروا رقماً قياسياً من جلسات الاستشارات النفسية لأكثر من ١٧ ألف شخص من أهالي الموصل منذ كانون الثاني من هذا العام .

وحتى الآن وبعد مرور أشهر على تحرير الموصل فان منظمة الاغاثة هذه لا تستطيع مواكبة الطلبات المتزايدة على استشارة العلاجات النفسية من المتضررين .

ويقول الطبيب كين "هناك الكثير من الناس والمرضى، نضطر في بعض الاحيان لتقليص الفترة الزمنية للاستشارة لتغطية طلبات المرضى، ولكن من حسن الحظ باشرت منظمات غير حكومية اخرى بالمساعدة في توفير العلاجات للحالات المتقدمة والمعتدلة من الامراض النفسية. لقد قضى اهالي الموصل ثلاث سنوات تحت حكم تنظيم داعش وجميع الاشخاص الذين خضعوا لفحوصاتنا عانوا من حالات حرمان قاسية خلال تلك الفترة وان اكثر الاشخاص تضررا كانوا من الاطفال".

وقال الاخصائي كين ان اهم مشكلة كانت تعانيها منظمة اطباء بلا حدود هو افتقارها لاطباء مختصين بالطب النفسي للاطفال حيث اضطرت المنظمة لجلب اطباء نفسيين للاطفال من خارج العراق ليتعاملوا بشكل مباشر مع الاطفال في المخيم الذين يعانون من حالات التبول اثناء النوم وعيشهم ليالي مرعبة بأحلام وكوابيس ومعاناتهم من امراض نفسية حادة تعكس ما عايشونه خلال المعارك.

وكان الكثير من اطفال الموصل الذين نجوا من الموت اثناء الحرب قد مروا بتجارب عنيفة منها مشاهدتهم لاعمال القتل التي ينفذها مسلحو داعش أمامهم او رؤية آبائهم وامهاتهم او إخوة لهم يموتون أمام أعينهم.

ويقول الطبيب كين ان المشروع يركز على العناية بالطب النفسي للأطفال ومحاولة إعادتهم للمدارس ليزاولوا حياتهم الطبيعية.

نازحون من الموصل.. (أرشيف)

مقتل 7 ضبّاط بتحطُّم مروحيّة في واسط

صورة تداولتها وسائل إعلام

□ بغداد / المدى

قتل ٧ أشخاص، أمس الاحد، بتحطم مروحية عسكرية اثناء طلعة جوية في محافظة واسط.

وقال بيان للجيش لـ(رويترز)، إن طائرة هليكوبتر تابعة للجيش تحطمت أثناء طلعة جوية روتينية يوم الأحد مما أسفر عن مقتل سبعة أشخاص كانوا على متنها.

وذكر البيان أن الطائرة (إم.آي-١٧) الروسية الصنع سقطت قرب الكوت في جنوب البلاد.

وقال ضباط في سلاح الجو إن طيارين اثنين وخمسة ضباط بالجيش قتلوا.

وأفاد بيان الجيش بأنّ عطلاً فنياً تسبب في سقوط الطائرة.

بالمقابل، قالت مصادر عسكرية إن ثلاثة طيارين قتلوا في تحطم المروحية، بحسب ما أكدت مصادر عسكرية.وأشار بيان لخلية الإعلام الحربي اطلعت عليه (المدى)، إلى "تحطم طائرة هليكوبتر نوع أم ايه ١٧، واستشهاد طاقمها أثناء طلعة تدريبية في محافظة واسط" (١٦٠ كيلومترا جنوب بغداد).وأكد ضابط برتبة مقدم في طيران الجيش الحادثة والحصيلة لفرانس برس، من دون الإشارة لتفاصيل أكثر.

وأوضح ضابط برتبة نقيب، في القاعدة الجوية في محافظة واسط، أن الحادثة وقعت عند الثامنة والنصف صباحا، مشيرا إلى أن القتلى هم "ثلاثة طيارين، أحدهم برتبة مقدم واثنان برتبة نقيب، وهو ما أكده مصدر طبي في مستشفى الزهراء في الكوت، كبرى مدن محافظة واسط.وتلعب القوة الجوية العراقية وبينها مروحيات طيران الجيش، دورا مهما في مساندة القوات العراقية خلال المعارك التي تنفذها ضد تنظيم داعش.